

- «عندما تلقي القبض على المجرمين سنضع يدنا على الكنز. أعتقد أن صديقي يود أن يأخذ الصندوق الى السيدة الشابة التي تمتلك نصف محتوياته. فلنكن أول واحدة تفتحه. اليس كذلك يا واتسون؟».

- «سأكون في غاية السعادة».

قال جونز وهو يهز رأسه: «هذا إجراء غير عادي. غير أن القضية كلها غير عادية، ولا بأس في التفاوض عنه. ولكن يجب أن يسلم الكنز كله فيما بعد الى السلطات المختصة الى أن ينتهي التحقيق».

- «بكل تأكيد. هذا عادي. ولكن هناك نقطة أخرى، أود الحصول على عدة تفاصيل حول هذه العملية من جوناثان سمول شخصياً، فأنت تعرف أنني أحب معرفة أدق التفاصيل في كل قضية أتولى التحقيق فيها. أرجو ألا يكون لديك مانع بأن التقى به على نحو غير رسمي إما هنا في غرفتي أو في مكان آخر طالما أنه سيكون تحت حراسة كافية؟».

- «حسناً، أنت سيد الموقف، لم يثبت لدي بعد وجود جوناثان سمول هذا لكن إذا نجحت أنت في القبض عليه لا أرى كيف أستطيع أن أمنعك من مقابلته».

- «كل شيء مفهوم إذأ؟».

- «تماماً، هل هناك شيء آخر؟».

- «يبقى أنني أصرّ على بقائك لتناول العشاء معنا. سيكون